يوم : 2024/03/6

المحاضرة الخامسة

2/ الأمراض المهنية

تعد مشكلة الأمراض المهنية و إصاباتها من المشكلات التي لا تقل أهمية عن مشكلة حوادث العمل التي أفرزها التطور التكنولوجي الرهيب في المجال الصناعي وهذا من حيث مواده الإنتاجية التي باتت تحصد الآلاف من العمال, والتي كلفت ميزانيات ضخمة حتى أوصلتها حد الكفاءة و المهارة وذلك من خلال اختيارها، توجيهها و تدريبها، ....الخ. لذلك يعرف
المرض المهني بأنه: المرض الذي يصاب به العامل بسبب العمل وأثناء تأديته، فالمرض المنهي ينشأ من الظروف التي يوضع فيها العامل أثناء العمل. ولا شك أن الفرد نفسه له
دور رئيسي في وقاية نفسه وغيره من الإصابة بالأمراض المهنية،ومع الأسف يلاحظ أنه هناك نوع من الإهمال من طرف أرباب العمل وأصحاب القرار في المنظمات الصناعية والباحثين و المختصين على حد سواء في الاهتمام بجدية بمشكلة الأمراض المهنية و إصاباتها رغم الأضرار الجسيمة التي تخلفها و الأرواح التي تحصدها و رغم الإحصائيات التي تزداد ارتفاعا من حين لآخر، فيما يخص الأضرار البشرية و الأموال الطائلة التي تصرف في علاجهم و تعويضهم و تأهيلهم.

1/ تعريف الامراض المهنية:

عرفته منظمة العمل الدولية بأنه" :كل مرض تكثر الإصابة به بين المشتغلين في مهنة ما ، أو مجموعة مهن يصاب بها أحد العاملين في تلك المهنة أو المهن.

كما يقصد بها :"تلك العلل الجسمانية التي تنشأ بسبب العمل خلال فترة من الزمن، كامتصاص الجسم لمواد ضارة لا تظهر أعراضها إلا بعد مدة طويلة، أو تقصر حسب ظروف العمل".
وقد عرفها المشرع الجزائري في المادة القانون رقم 13/83 على أنها، تعتبر أمراض مهنية كل أعراض التسمم، التعفن والاعتلال التي مصدرها العمل. وتنقسم الأمراض المهنية حسب أسبابها إلى:

1-أمراض التسمم.

2-الأمراض الغبارية المنبعثة من المناجم والمصانع والمحاجر.

3-الأمراض الصوتية الناتجة عن ضجيج الآلات المختلفة.

4-الأمراض الناجمة عن العوامل الجوية كالتهاب المفاصل أو القصبات الرئوية.

5-وأخيرا الأمراض المعدية، التي تظهر بالخصوص في المخابر والمستشفيات. اذن
وبصفة عامة المرض المهني : هو ذلك المرض الذي يصيب صحة العامل ، من خلال مزاولته لمهنة معينة لمدة تطول أو تقصر نتيجة متطلبات العمل أو الظروف البيئية المحيطة به.كما يلاحظ أن هناك اتفاق على تعريف المرض المهني بأنه: الإصابة التي تظهر على العامل الذي يعمل في أحوال عمل ما، تعرضه للأخطار الناجمة عن أداءها وتؤدي على المدى الطويل إلى إصابته بأمراض ذات منشأ مهني.

خصوصيات الامراض المهنية :

تتميز الأمراض المهنة بخصوصيات أهمها:

-إن الأمراض المهنية تحصل للأشخاص العاملين في مهنة معينة،حيث بتوفر المسبب للمرض.
- تظهر الأمراض المهنية لدى أشخاص لديهم قابلية واستعداد أكثر من غيرهم ممن يعملون بالوظيفة نفسها والظروف البيئية نفسها.

- عادة ما تظهر الأمراض المهنية بعد فترة زمنية من التعرض للمسببات قد تصل إلى عدة سنوات لذلك يصعب معالجتها أو شفاؤها التام.

- تشخيص الأمراض المهنية ليس بالأمر السهل، خاصة في الحالات التي لا تترافق بعوارض مرضية واضحة ومن هنا جاءت أهمية الفحوصات الطبية الأولية والدورية.

- الأمراض المهنية لها تبعات مالية كبيرة بالمقارنة مع الأمراض العادية وذلك بسبب تكاليف العلاج، الانقطاع الطويل عن العمل، خدمات التأهيل المهني،التدريب،كذلك تعويض العجز المترتب...الخ.

- هناك عدد من الأمراض المهنية لا يمكن القضاء علبها نهائيا لكونها ناتجة عن طبيعة العمل نفسه .

- كذلك يعد من خصوصيات الأمراض المهنية تزايدها المستمر ليس من عدد الحالات المسجلة فقط، كذلك من حيث الأنواع المكتشفة فما لم يكن يعتبر مرضا مهنيا في السابق، أصبح اليوم كذلك . **أسباب الإصابة بالأمراض المنهية:**

تتعدد العوامل التي تجعل الفرد العامل يصاب بأمراض مهنية سواء على المدى القريب أو البعيد، وذلك من خلال مزاولته لعمله واحتكاكه بمواد كيميائية سامة، أو العمل تحت ظروف فيزيقية غير ملائمة له، ومن بين تلك العوامل المؤدية لإصابته بالأمراض المهنية نذكر ما يلي:

أ- **الظروف الفيزيقية:** تشمل الظروف الفيزيقية للعمل عناصر مثل الحرارة، الإضاءة، الضوضاء... فكل المهن تحتاج إلى هذه العناصر ولكن بدرجات متفاوتة.
ب- **غياب التوعية الوقائية** التي تجنب العاملين الوقوع في المخاطر المؤدية إلى الإصابات والأمراض الناجمة عن مهنة معينة.
ت- **تأثير العوامل الطبيعية:** التي تؤدي إلى إصابة العاملين بمجموعة من الأمراض منها: تأثير الحرارة والتغير في الضغط الجوي، أو التعرض للإشعاع أيضا الضجيج وغيرها من العوامل الناجمة عن ممارسة مهنة معينة وتتفاوت درجة شدتها من مهنة إلى أخرى.
ث- **الغازات والأبخرة والأدخنة**: المنبعثة من الصناعات المختلفة والناجمة عن انصهار المعادن كالرصاص والزئبق والنيكل وغيرها والتي تدمر خلايا الجهاز التنفسي وتسبب الأمراض المهنية.
ج- .**العوامل البيولوجية:** والتي تسببها انتقال العدوى الناجمة عن الجراثيم والطفيليات الموجودة في محيط العامل، حيث تسود بعض ميادين العمل كالمؤسسات الاستشفائية وعمال المختبرات
ح- **المواد الضارة المتنقلة إلى جسم الإنسان من جراء تلوث محيط الخدمة**: والتي يكون مصدرها استنشاق العامل للمواد الضارة المنبعثة من الصناعات المختلفة كالأتربة المنبعثة من مصانع الإسمنت والأحجار الرملية أو تلك العلميات المرتبطة بصقل الأحجار وصناعة الخزف .
خ- لأمراض.

وسائل تحديد المرض المهني:

تتباين الدول فيما بينها في الوسائل التي تتبعها لتحديد الأمراض المهنية والتي تختلف فيها النظم . نتناول فيما يلي بعضا من هذه الأنظمة:

النظام الأول: نظام التغطية الشامل: يقرر المشرع حماية العامل من كل مرض يثبت أصله المهني أي كل مرض بسبب العمل، أو الظروف المحيطة بأدائه، أو الأماكن التي يتم فيها. وبناء على هذا النظام يبت في كل حالة على حده، من كونها إصابة عمل أو مرض مهني. ويتم توسيع دائرة الحماية فيه، إذ يغطي كافة الأمراض المهنية التي تسببها المهن المختلفة. وقد أُخذ بهذا النظام في الأرجنتين وأستراليا، إندونيسيا، الولايات المتحدة.

النظام الثاني: نظام الجداول، حيث يضع المشرع جداول يحدد فيه الأمراض المهنية والأعمال المسببة لها. ويتميز نظام الجداول بأن الأمراض التي يشملها، تكون قرينة قانونية قاطعة على أن المرض مهني.

النظام الثالث: هو نظام مختلط إذ يجمع بين النظامين السابقين في تحديد الأمراض المهنية أي يجمع بين نظام التغطية الشاملة للأمراض التي تسببها المهنة ونظام الجداول.